طرق عملية مستقبلية لخسارة الوزن

لأسباب صحية وجمالية يحاول كثيرون فقدان عدد من الكيلوغرامات من أوزانهم. هؤلاء يجربون هذه الطريقة أو تلك، وقد تنجح إحداها مع شخص ولا تنجح مع غيره. في الوقت نفسه يشغل الأمر كثير من الأطباء وخبراء التغذية، والذين يحاولون ابتكار وسائل جديدة لخسارة الوزن.

هنا بعض هذه الأفكار الرائدة، والتي مازالت في إطار البحث والتجريب...

كبسولة الغاز

تشير دراسة جديدة إلى أن هذه الطريقة المستحدثة لعلاج السمنة، والتي تعتمد على بلع كبسولة تحتوي على بالون ينفخ بالغاز قد تساعد الناس على فقدان الوزن من دون الحاجة إلى إتباع نظام غذائي لخسارة الوزن. فما على الشخص فعله هو إبتلاع كبسولة صغيرة تحتوي على بالون، يقوم لاحقاً الطبيب

بنفخها بغاز النيتروجينية عن طريق قسطرة تعلق على الكبسولة. ينفخ البالون إلى حجم معياره 237 ملليلتر، وبذلك يشعر الشخص بالاكتفاء والامتلاء على الفور.

شارك في الدراسة، 185 شخصاً يعانون السمنة المفرطة، والذين تلقوا العلاج بالبالون، بحيث شمل ذلك ابتلاع ما مجموعه ثلاثة بالونات (واحدة جديدة كل ثلاثة أسابيع)، ومن ثم إزالتها جميعاً بعد ثلاثة أشهر. تلقت مجموعة منفصلة تتألف من 181 شخصاً كبسولات تشبه كبسولة الغاز ولكنها تحتوي على السكر، بحيث تظاهر الأطباء بملء الكبسولات بالغاز، وكان المشاركون يجهلون حقيقة ما إذا كانوا قد تلقوا العلاج الصحيح أم لا. قام كلا الفريقين أيضاً بمتابعة اختصاصي تغذية لمساعدتهم على إنقاص وزنهم من خلال الحمية وبعد ستة أشهر، خسر المشاركون في مجموعة كبسولة الغاز ما يقارب 6,8 في المئة من وزن الجسم مقارنة بمعدل 3,5 في المئة للمجموعة التي تلقت علاجاً وهمياً.

حقن بالبوتوكس

يدرس الأطباء حالياً قدرة البوتوكس على المساعدة في خسارة الوزن. يعمل هذا العلاج عن طريق حقن البوتوكس في المعدة لمنع العصب الرئيسي في المعدة بشكل طبيعي.

وفي دراسة جديدة ولكن صغيرة، حقن الباحثون في النرويج البوتوكس في بطون 20 شخصاً يعانون السمنة المفرطة، والذين لديهم مؤشرات كتلة الجسم تتراوح من 35 إلى 44 واستخدم الباحثون جهازاً طبياً يسمى المنظار لرؤية داخل المعدة وحقن البوتوكس في الجزء السفلي من الجهاز. وتلقى المرضى الحقنة في بداية الدراسة، ثم مرة واحدة كل ستة أشهر.

بعد سنة واحدة (خلالها تلقى المرضى حقنتين)، تمكن 70 في المئة من المرضى من فقدان الوزن وذلك بمعدل 17 في المئة من وزن أجسامهم. وبعد 18 شهراً، عندما تلقى المرضى ثلاث حقن، تمكن 75 في المئة منهم فقدان الوزن وذلك بمعدل 28 في المئة من وزن أجسامهم.

وأكد الباحثون أنّ دراستهم كانت صغيرة، وهناك حاجة للمزيد من الأبحاث لتأكيد النتائج على مجموعة أكبر من الناس.

شفط طعام المعدة

قامت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية بالموافقة مؤخراً على جهاز لفقدان الوزن يتكون من أنبوب صغير يضعه الأطباء في معدة المرضى وذلك لشفط جزء من محتويات المعدة قبل أن يقوم الجسم بامتصاصها وامتصاص سعراتها الحرارية. ويمكن التخلص من الطعام المشفوط من خلال تفريغ الأنبوب في المرحاض.

وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية على هذا الجهاز بعد تجارب سريرية وصلت لمدة عام كامل، شملت الدراسة 171 شخصاً، خضع 111 منهم لعملية وضع الجهاز أما 60 شخصاً المتبقي كانوا كجزء من مجموعة التحكم ولم يضعوا الجهاز. وجد الباحثون أن المرضى الذين وضعوا الجهاز فقدوا ما يقارب 15 كيلوغراماً بعد سنة واحدة.

ولكن خبراء إنقاص الوزن يعتقدون أنّ هذا الجهاز قد يكون له سلبيات على صحة الإنسان أكثر بكثير من حسناته وذلك لأنه يحث على الإفراط في تناول الطعام مما قد يزيد من نسبة أمراض الاضطرابات الغذائية مثل البوليميا، كما أن الدراسة لم تشير إلى المدة الآمنة لإبقاء هذا الجهاز وما إذا كان الشخص سوف يستعيد الوزن الذي فقده بعد إزالة الجهاز أم لا.